

حسن الظن بالله

118 - حدثنا أبو موسى هارون بن سفيان حدثني عبد الله بن بكر السهمي حدثنا عباد بن شيبه الحبطي عن سعيد بن أنس عن أنس قال بينما النبي صلى الله عليه وآله جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال قال رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة D فقال أحدهما يا رب خذ لي مظلمتي من أخي قال الله أعط أخاك مظلمته فيقول يا رب لم يبق من حسناتي شيء قال يا رب فليحمل عني من أوزاري ففاضت عين النبي صلى الله عليه وآله بالبكاء ثم قال إن ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس فيه إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم قال فيقول الله D للمطالب ارفع رأسك فانظر إلى الجنان فرفع رأسه فقال يا رب أرى مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة بالؤلؤ لأي نبي هذا لأي صديق هذا لأي شهيد هذا قال الله هذا لمن أعطاني الثمن قال يا رب فمن يملك ذلك قال أنت تملكه قال بماذا يا رب قال بعفوك عن أخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال الله D خذ بيد أخيك فادخل الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة [ص 110]